الملك بتعليق الدنيا من السماء ثم عروجه كل يوم والمسافة خمسمائة وفي المعارج عروجهم
الى العرش ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عنكم والشهادة ما حضر العزيز الرحيم
الذي احسن اتقن او علم كل شيء خلقه فعلا ووصفه واسما بدل اشتمال منه وبدأ خلق الانسان
ادم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة شيء سيل منفصل من ماء مهين حقير كما ان ادم
من سلالة من طين ثم سواه قومه بتصوير اعضائه ونفخ فيه من روحه اضافة تشريف كما مر وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة لتشكروه بصرفها فيما خلقت له قليلا ما تشكرون وقالوا
أإذا ضللنا غبنا في الارض أإنا لفي خلق جديد كما مر بل هم بلقاء ربهم
بالبعث كافرون جاحدون قل يتوفاكم لا يبقي منكم احدا ملك الموت الذي وكل بكم
بقبض ارواحكم وفي الحديث انه يتفحصنا كل يوم خمس مرات وهو تعالى يتوفى الانفس
بخلق الموت وامر الوسائط والملائكة اعوان ملك الموت يجذب الروح وهو يتوفاها وله
فلا ينافي يتوفى الانفس وتوفته رسلنا ثم الى ربكم ترجعون للجزاء ولو ترى اذ المجرمون
الكفرة ناكسوا رؤوسهم عند ربهم في القيمة خجلا قائلين ربنا ابصرنا ما كذبناه وسمعنا
منك تصديقه فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون لرأيت امرا فظيعا ولو شئنا لآتينا كل
نفس هديها تهتدي به ولكن حق ثبت القول القضاء مني وهو لأملأن جهنم من الجنة
والناس من هؤلاء المجرمين اجمعين كما مر ولو شاء لهدى المعتزلة بهذه الاية يقال لهم فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا بترك الايمان به انا نسيناكم تركناكم في العذاب وذوقوا
عذاب الخلد عذابا خالدا بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا ايمانا كاملا الذين
اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا او سجودا تنزهوا وهم ملتبسين بحمد ربهم كقولهم سبحان الله
وبحمده وهم لا يستكبرون عن طاعته تتجافى تتنحى جنوبهم اسند اليها مبالغة عن المضاجع
فراش نومهم لصلاة التهجد يدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه ومما رزقناهم
ينفقون في البر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما تقر به عيونهم كما مر جزاء لها
اخفي بما كانوا يعملون حقيقا بالاخفاء افمن كان مؤمنا كعلي رضي الله عنه كمن كان فاسقا كافرا
كوليد بن عتبة لا يستوون شرفا ومثوبة اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى كما مر نزلا هو ما يعد للضيف اولا بما كانوا يعملون واما الذين
فسقوا فمأويهم النار كما مر كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون سببين في سبأ ولنذيقنهم
من العذاب الادنى مصائب الدنيا دون قبل العذاب الاكبر عذاب الاخرة

لعلهم يرجعون فلا يقعوا في الاكبر ومن لا اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض
عنها ولم يتفكر فيها بين في الكهف بالفاء لكذبهم بادي الراي وهنا بثم لوضوح الاستبعاد انا
من المجرمين منتقمون فكيف بالاظلم ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية
من لقائه لقائك الكتاب والظاهر ان المراد انا اذا اتيناه الكتاب فانت اولى به
والله اعلم او لقاء موسى في المعراج وجعلناه كتابه هدى لبني اسرائيل وجعلنا
منهم ائمة يهدون الناس بأمرنا لما صبروا على اوامرنا وكانوا بآياتنا يوقنون
ان ربك هو يفصل يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا بالجزاء
اولم يهد لهم للمشركين كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم في
اسفارهم فيعتبروا ان في ذلك لآيات على قدرتنا افلا يسمعون تدبرا اولم يروا انا
نسوق الماء الى الارض الجرز جزو نباتها اي قطع فنخرج به بالماء زرعا تأكل منه
انعامهم وانفسهم افلا يبصرون فيستدلوا على البعث ويقولون متى هذا الفتح
الحكم بيننا وبينكم اي فصله او النصر ان كنتم صادقين قل يوم الفتح القيمة او البدر
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم حال العذاب او القتل ولا هم ينظرون يمهلون ليؤمنوا
فاعرض عنهم في الوعد وانتظر النصر انهم منتظرون الغلبة سورة الاحزاب
مدنية لما امره صلى الله عليه وسلم بالاعراض عنهم نهاه عن اطاعتهم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله اثبت على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين
فيما فيه وهن دينك ان الله كان عليما بالمصالح حكيما فيما حكم به واتبع ما يوحى اليك من
ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا في كل الامور
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لانه معدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانساني
اولا منبعا القوى باسرها فيمتنع تعدده ورد به قول من قال لي قلبان يفعل كل منهما افضل
من عقل وكانوا يقولون للبيب ذو القلبين وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون
منهن بقولكم انت كظهر امي وخص امهاتكم حتى تجعلوه فرقة مؤبدة بينكما كما في الجاهلية وتخصيص
الظهر لانه محل الركوب وهي اذا غشيت تركب غالبا فعنوه حرم علي ركوبك كركوب ظهر الام
وما جعل ادعياءكم من تتبنونهم ابناءكم حقيقة كزيد بن محمد بمجرد تبنيه والمتبنى المجهول
النسب ان امكن ثبوته نسبا ثبت بشرط تصديقه ان كان بالغا ويعتق بلا تصديق
وان لم يمكن فلا يعتق خلافا للحنفية ذلكم المذكور والاخير قولكم بافواهكم بلا حقيقة
انه عليه الصلاة والسلام لما تزوج زينب قال المنافقون تزوج امراة ابنه

Copyright © King Saud University